Issue 6382-6383 Saturday-Sunday 22-23/6/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6382 -6383 السبت – الاحد 20 من شوال 1440 هـ 22-23 من حزيران (يونيو) 2019 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

### إبتزاز الفتيات لدفع أموال طائلة بهدف تجنب الفضيحة

# إنتشار ظاهرة التهديد والترهيب لمستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي في العراق

**بغداد - فائز جواد**

ناشد مواطنون، ضرورة تفعيل تشريع يردع بعض ضعاف النفوس الذين يستغلون مواقع التواصل الاجتماعي لابتزاز الفتيات وبعض الشباب والتشهير بالشخصيات والرموز المعروفة من خلال الشتم والقذف وتلفيق التهم بهدف الحصول على الاموال ، وانتشرت في الاونة الاخيرة ظاهرة ابتزاز ضحايا مواقع التواصل الاجتماعي في العراق مع كثرة مستخدمي هذه المواقع من الفتيات والشباب التي استفحلت مؤخرا وبشكل ملفت للانتباه لتتحول مواقع التواصل الاجتماعي من الفائدة والمتعة البريئة الى اللهو العدواني والابتزاز والتهديد الذي سرعان مادفع مجلس النواب والحكومة الى ضرورة سن قوانين تردع مثل هذه الظاهرة باتت مهنة لمن لامهنة له ولهم خبرة في الحاسبات ونظام الفوتو شوب والتهكير لمواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت في بعض البلدان العربية وخاصة المغرب العربي بعد العام 2003.

)الزمان) استطلعت بعض اراء المواطنين وخاصة الذين وقعوا ضحية لمثل هذا الابتزاز في مواقع التواصل الاجتماعي وقال المواطن علي طارق طالب في الادارة والاقتصاد 23عاما (يقينا ان التهديد والابتزاز تضاعف في العراق وبات يهدد مستخدمي الفيسبوك والمواقع الاخرى كالواتساب والفاير والانستكرام ومن كلا الجنسين وربما اكثر بالنسبة للفتيات وعلى الصعيد الشخصي احد زملائي شكالي حاله ووضعه عندما قال لي لقد تعرفت على شابة من المغرب العربي في مواقع التواصل الاجتماعي وتطورت العلاقة الى ان نتحدث لساعات متاخرة وبشكل انفرادي وفي يوم طلبت مني ان ادخل على موقع سكايب وهو يتيح التحدث بواسطة الكاميرا بشكل متطور ودخلت وبعد احاديث جانبية وتمر الايام لتطلب مني ان افتح معها كاميرا السكايب بعد ان فتحت معي الكاميرا وتجاوزت كل الخطوط الممنوعة واغرتني واقنعتني على فتح الكاميرا معها وتم ذلك وبغرائز كانت تبيتها حققت ماكانت ترمي له حيث احتفظت بالفديو الذي يخصني وخصوصياتي لتفاجئني بان اذهب الى موقع اليوتيوب لارى الفديو الذي يخصني واظهر فيه بشكل غير لائق وساومتني ان ادفع 10 الاف دولار مقابل رفع الفديو من اليوتيوب وبقيت تساومني على المبلغ الذي انخفض الى الف دولار شرط ارسالها باسرع وقت وبقيت في حيرة من امري لانني لا املك المبلغ وفكرت ببيع حاسباتي وبعض مقتنياتي لدفع المبلغ وابلغت احد اصدقائي المتمرس بعالم الكمبيوتر والمواقع الالكترونية وطمانني بان هذا الفديو غش واحتيال وقام بارسال رسالة الى ادارة اليوتيوب ليبلغه عن الفديو بانه احتيال وقامت الادارة بازالة الفديو وحظر الصديقة المغربية فورا لاتخلص من كابوس ربما بل اكيد وقع فيه الكثير من العراقيين والعرب ومن جيل الشباب) ويضيف (لقدعشت ايام رعب بان الفديو الذي تظهر فيه صورتي بشكل واضح وصريح سينشر ويراه اخواني وعائلتي وربما عشيرتي لتصير فضيحة كبيرة ولكن والحمد لله تخلصت من هذا الكابوس وقطعت عهدا على ان لااوافق على طلب صداقات الا اذا كان معروفا ولي معه صداقات سابقة)

**استخدام الفوتوشوب**

وقالت المواطنة ع –ه طالبة في كلية الفنون (تعرفت على صديق عبر الفيسبوك واعتقدت انه من الاصدقاء الموثوقين خاصة انني اطلعت على البروفايل وجدت انه يمتلك شهادة جيدة ومثقف من خلال ماينشره فاطمانيت له وبالمقبل قام هو بتسييف بروفايل صوري الخاصة جميعا بل وراح يطب مني صورا حديثة التقطتها مع زملائي وفي مكان عملي ودراستي وبيتي لكنها جميعا كانت متحفظة وطبيعية ) وتضيف وبعد اكثر من شهر وجدت صورتي عند احدى صديقاتي بالدراسة واخبرتني انها منشورة على الفيسبوك وعندما عرفت ان الصورة لم ارسلها الا لصديقي هذا فقد اتصلت به على الفور واخبرته عن الصورة فاجاب ان جميع صورك عندي وبدا يرسل لي صورا تفاجات بها قام بادخال الفوتو شوب عليها واحتال على وضعية الصور التي اقلقتني والادهى من هذا انه هددني ان ارسل له مبلغا وان يخرج معي والا فانه سينشر الصور الى اقربائي واعمامي فخفت حقا وبدا يضايقني ولانني انتمي الى عائلة محافظة جمعت جزءا من المبلغ وارسلته مع احدى صديقاتي التي كانت على علاقة معه على مايبدو وتضاعف طلب المبلغ بل طلب ان يلتقي بي خارج الدوام ولانني من عائلة لاتسمح رفضت فزاد من تهديده وعن طريق الصدفه كانت لي زميلة شقيقها يعمل في وزارة الداخلية فاخبرته بما جرى لزميلتها وبعد عمل كمين عن طريق صديقته التي ترسل له المبلغ الذي كنت ارسله له تم معرفة مكانه وعنوانه بالكامل وتم القاء القبض عليه دون ان يذكر اسمي في الموضوع حفاظا على سمعتي) وتختتم (انصح جميع الفتيات ان لايوافقن على طلب الصداقات عشوائيا وان كانت العنصر نسائيا قبل التعرف على الصديق ومصدره ان كان زميلا او طالبا مع نفس المراحل كي لايقعن بالخطا ويدفعن الثمن غاليا خاصة ان هناك جيوشا من العاطلين صارت لهم خبرة بالتهكير وسرقة الصور الخاصة والفديوهات لغرض التهديد والابتزاز)

**التهديد والسب**

وقالت المحامية بان مجدي (ان التهديد والابتزاز وتشويه السمعه والقذف والسب في مواقع التوصل الاجتماعي تعد جريمة يعاقب عليها القانون بالحبس لمدد متفاوته وغرامة مالية حسب ماتراه المحاكم الخاصة وعمل مجلس النواب على تشريع قانون جرائم ونشر المعلومات الكاذبة والمضللة وفصلت القانون وفق القانون العراقي وفعلته على المحاكم المختصة ومن جهتها قامت وزارة الداخلية بانشاء خلية متابعة مثل تلك الجرائم المعلوماتية التي تهدد وتبتز المواطنين عبر مواقع التوصل الاجتماعي وتابعنا بالفديو كيف تلقي عناصر الداخلية المختصين القبض على مثل هؤلاء وتحيلهم الى المحاكم لينالوا الجزاء العادل وان مثل هذه الحالات استفحلت في العراق متزامنة مع انتشار وتفعيل مواقع التواصل الاجتماعي من جهة وغياب القانون وضعفه من جهة اخرى ماتسبب بظهور مشاكل عائلية راح ضحيتها عدد من المواطنين ) وتختتم (انصح العائلة العراقية بمراقبة الابناء وخاصة الفتيات من المراهقين وضرورة ارشادهم ومحاسبتهم قبل الولوج والوقوع بالاخطاء الجسيمة التي تهدد وتبتز المراهقين خاصة ان مواقع الانترنيت وجدت للتواصل والفائدة والمعلومة المفيدة لا للقذف والسب والشتم والابتزاز والتهديد والوعيد الذي لا انكر انه موجود في غالبية المجتمعات ودول العالم ولكننا كاسر محافظة ولنا التقاليد والاعراف التي اكتسبناها من الاباء والاجداد لانسمح ان يغزونا المد الفيسبوكي والمواقع الالكترونية ليحدث شرخا بمفاصل العائلة والعشيرة اذا المسؤولية اولا مسؤولية العائلة ثم المدرسة ووسائل الاعلام

**دور وسائل الاعلام ..**

وخيرا فعلت قناة (الشرقية) عندما عرضت في رمضان الماضي حلقة من حلقات شلع قلع مخصصة لاستغلال موقع الفيسبوك وكيف يتم تهديد وابتزاز بنت مسؤول حكومي كانت ضحية من ضحايا الفيسبوك)يشارالى ان ظهور برامج ومواقع جديدة للدردشة،تعتمد على نوعين من مستخدمي هذه المواقع، النوع الاول يقومون باستخدام الشوسيال ميديا بشكل ايجابي ومفيد لهم وللمجتمع، اما النوع الأخر يقومون بابتزاز الاشخاص، وتهديد النساء بالمعلومات التي يحصل عليها الشخص المبتز، وظاهرة الابتزاز باتت تزداد بشكل كبير وذلك يعود إلى عدم المراقبة من الجهات المعنية بالأمر، وكذلك للحرية المعطاة في المواقع، لذا علينا مواجه ظاهرة الابتزاز ويتم ذلك من خلال عدة محاور عن طريق وضع جهات مسؤولة عن هذه الأمور، وايضا اعتبار هذا النوع من الابتزاز جريمة يحاسب عليها مرتكبها، وتشريع قوانين من السلطات المختصة لردع هؤلاء المبتزين، وللأسرة دور فاعل ومهم في ارشاد وتنبيه اولادهم وخاصة البنات في سن المراهقة، ويمكن للأشخاص المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي الابتعاد عن هذه الظاهرة من خلال تجنب نشر معلومات وصور خاصة عنهم.

واوضح رئيس مؤسسة الفكر الانساني للإعلام والثقافة والقانون المستشار القانوني عز الدين في تصريحات صحفية (ان الابتزاز على صفحات التواصل الاجتماعي ينتشر بشكل مخيف في الآونة الاخيرة، والذي يأخذ صورا متعددة وخاصة في الاوساط الشبابية من كلا الجنسين، بهدف الحصول على منافع مادية او تهديد او تسقيط اجتماعي او سياسي في الاوساط السياسية، وللوقوف امام هذه الظاهرة والتي تعد جرائم لا تختلف عن جرائم الاحتيال او التهديد او الشروع في القتل وجرائم السب والقذف وغيرها من الجرائم التي حددها قانون العقوبات العراقية) مضيفا (يجب الشروع في اصدار تشريع خاص يجرم الابتزاز على صفحات التواصل الاجتماعي، وكذلك توعية وتثقيف الفئة التي تستخدم الفيسبوك من الوقوع في ممارسات خاطئة التي تستغلها مافيات الفيس في هكر والدخول الى صفحات مستخدمي الفيس لسرقة الصور العائلية والوثائق ثم استخدامها في عملية الابتزاز، ضرورة استحداث جهة امنية الكترونية رسمية مرتبطة بالجهات الامنية تقوم بمكافحة جرائم الابتزاز الالكتروني وكشف المواقع التي تديرها هذه المافيات، وقيام هيئة الاتصالات والاعلام بمسؤولياتها بشأن الابتزاز الالكتروني) ويدعو الى توعية الشباب وطل.

بة الجامعات بشأن الشائعات السلبية التي تنتشر على صفحات التواصل الاجتماعي ومكافحتها بالأسلوب العلمي المدروس كرد على تلك الشائعات، ومراقبة الدولة شركات الاتصالات العاملة في العراق ومنعهم من بيع شرائح الخطوط مجانا او دون ضوابط التي تستخدمها المافيات في ابتزاز وتهديد المواطنين.

### العمل ينفي فتح باب الشمول براتب الإعانة الإجتماعية

# المركزي: إرتفاع كبير في عدد المستفيدين من مبادرة الترليون دينار

**بغداد - الزمان**

اكد البنك المركزي العراقي حصول ارتفاع كبير في عدد المستفيدين من مبادرة الواحد ترليون دينار التي خصّصها لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في إطار حرصه على المساهمة بدعم الاقتصاد العراقي واستمراراً منه بمراقبة نتائج المبادرات التي أطلقها.

وذكر بيان امس ان (المبالغ المُقترضة، وصلت خلال الاشهر المنصرمة من هذا العام فقط، ما قيمته 31 ملياراً و 667مليون دينار ، وعند المقارنة بالمبلغ الذي تم اقتراضه خلال كامل العام المنصرم، والذي بلغ 33 ملياراً و600 مليون دينار). وأضاف (نلاحظ أن حجم الزيادة يقترب من الضعف، وهو أمر يؤشر إلى نجاح ملحوظ في تشجيع الشباب على إطلاق مشاريعهم الاستثمارية الخاصّة والتي تتوزّع على مختلف القطاعات).

يذكر أن مبادرة الترليون لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة اطلقها ومولها البنك نهاية 2015 وتهدف الى تشجيع الشباب على الاستثمار في القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية والخدمية، عن طريق قروض تتراوح ما بين الـ 5 إلى 50 مليون دينار، كما توجد استثناءات تجعل مبلغ القرض يصل إلى حدود 10ملايين دينار، وهي استثناءات تتعلق بجدوى المشروع وقدرته على تشغيل الايدي العاملة بحسب البيان.

ونفت وزارة العمل اعلانها فتح باب الشمول براتب الاعانة الاجتماعية، منوهة الى ان اي اعلان عن فتح باب الشمول سيكون عبر موقعها الرسمي وصفحات التواصل الاجتماعي المعتمدة، وتود التاكيد ان التقديم مجاني عبر استمارة الكترونية موجودة في موقع الوزارة الرسمي.

واكدت الوزارة في بيان تلقته (الزمان) امس ان (هيئة الحماية الاجتماعية ماضية في غلق ملف الشمول لعام 2016 وحال اكتماله سيتم الاعلان عن فتح باب الشمول الجديد بعد استكمال جميع الاجراءات وان الوزارة تسعى وبجهد حثيث من وزيرها الدكتور باسم عبدالزمان الى شمول الفقراء كافة والوصول اليهم في ابعد نقطة من اجل التخفيف عن كواهلهم. وجددت الوزارة تحذيرها من التعامل مع ضعاف النفوس وتدعو من لديه معلومة او وقع في شرك أحد المحتالين الى الاتصال بالرقم 1018خلال الدوام الرسمي او ارسال المعلومات من خلال الخطوط الساخنة او ايميل الوزارة).

باسم عبدالزمان

مقابلات

### الشاعرة منال أبونا لـ (الزمان):

# القوش جنة الله على الأرض

**سامر الياس سعيد**

الموصل

**اثبتت الشاعرة منال ابونا بنشرها في المجالات الادبية ولاسيما بابرازها لقصائدها التي اصبحت تتماهى مع المناسبات القومية الخاصة بابناء شعبنا وارتدت كلمات ابونا الوانا من البهاء في القصائد التي القتها الشاعرة المنحدرة من بلدة القوش التي لطالما عبرت عن اعتزازها بها واصفة اياها جنة الله على الارض ..(الزمان )حاورت الشاعرة على هامش حضورها والقائها لاحدى قصائدها:**

□ تكتبين قصائدك بالعربية فضلا عن الشعر الشعبي الذي يستقي كلماته من العامية المتداولة فضلا عن السريانية فماهي اللغة الاقرب اليك من بين هذه اللغات ؟

**-في اي مناسبة وحينما اتلقى دعوة لالقاء قصائدي احاول تكوين فكرة عن واقع تلك المناسبة فابدا بنظم القصيدة في ضوء هذا الامر ولاشك حينما اعبر عن اعتزازي بالقصائد التي انظمها باللغة السريانية كونها اللغة التي تعانق التاريخ وتحيا به ..**

□ وكيف تلمسين تجاوب المتلقين والمتابعين للقصائد التي تنظميها بهذه اللغة ؟

**-اجده مليبا للطموح من خلال التجاوب والاهتمام الذي المسه في اهتمام المتابعين واشاداتهم بالقصائد التي القيها خصوصا وان كلمات تلك القصائد تلامس مشاعر الحاضرين ..**

□ وهنالك الكثير من المضامين التي تنضج قصيدة منال ابونا ..فما هي ابرز تلك المضامين التي تحاول العمل عليها ؟

**-هذا يعتمد بشكل كبير على الالهام الشعري وعموما فقصائد تبني مدلولاتها على الحب او الوطن او المراة كثيرا ما تحضر في كلمات قصائدي ..**

□ وعلى اي شي تعولين في ايصال قصائدك لضفاف ميناء المتلقي والقاريء ؟

**-اجد ان القصيدة تعتمد بشكل كبير على الالقاء فهنالك غالبا ما يعاني شاعر ركاكة كلماته لكنه حينما يلقي القصيدة الخاصة به فهو يعتمد على طريقة الالقاء لانتشال القصيدة من اي حالة وهن اوضعف ..**

□ لدينا الكثير من الفضائيات فهل اسهمت هذه المنافذ الاعلامية بتداول الشعر وابراز كتابه ؟

**-بالتاكيد فانا على سبيل المثال قدمت الكثير من قصائدي سواء على شاشتي فضائية عشتار او اشور (المتوقفة ) لكن الشعر اليوم ينتعش بمواقع التواصل الاجتماعي وكثيرا ما اتجه لمواقع السوشيال ميديا لابث قصائدي والمس التجاوب من قبل المتابعين بشانها ..**

□ وانت ايضا عضو في الهيئة الادارية لاتحاد الادباء والكتاب السريان فكيف ترين واقع مؤسساتنا الثقافية في دعم الكتاب والادباء بشكل عام ؟

**-لاشك ان المؤسسات الثقافية تعمل بشكل جيد من اجل الاهتمام بالواقع الثقافي الخاص بابناء شعبنا وانا لي مشاركة خلال المهرجان الذي رعته وزارة الثقافة العراقية بالتعاون مع اتحاد الادباء والكتاب السريان للاحتفال براس السنة البابلية الاشورية (اكيتو ) والذي اقيم في العاصمة العراقية (بغداد ) ..**

□ وسؤالي الاخير يدور حول ما استقيته من بلدتك القوش التي تنحدرين منها وما الذي استفدت به منها في قصائدك ؟

**– القوش تعني لي الكثير كونها جنة الله على الارض وحينما تثيرني لاكتب عنها قصيدة اجد ان كلمات تلك القصيدة تنساب كالماء الرقراق على اوراقي ..**

## القراءة الخاطئة

**-1-**

من الأمراض المزمنة ، والشائعة –للاسف الشديد– الازدواجية المقيتة ، والتمنطق بلسانيْن ، والظهور بوجهيْن ، والكيل بمكياليْن ...!!

**-2-**

وهذه الأمراض والعوارض محلُ نَقْدٍ شديد ، وسخطٍ وتنديد مِنْ قبل عامة الناس فضلا عن عيونهم ...

**-3-**

وهي وإنْ كانت معيبةً ذميمة –أياً كان صاحبها – الاّ أنها تقبحُ بشكل كبير اذا تأصلّت في نفس المسؤول الكبير، ذلك أنَّ المسؤول الكبير لا يسوغ له أنْ يكون نرجسياً يستكثر القليل على الناس، بينما هو يستقل منهم الكثير..!!

**-4-**

مشكلة بعض كبار المسؤولين أنَّ قراءتهم للاشخاص والأشياء يشوبها الخطأ ...

وقد يخفي عليهم ذلك مع وضوحه للموضوعيين من الناس .

المثال التاريخي :

المستضيئ هو أحدُ سلاطين بني العباس ، وقد دار الحوار التالي بينه وبين أحد مقربيه المدعو ( مسعود بن البادر )

قال مسعود :

" كنتُ يوماً بين يديْ المستضيء

فقال لي :

كلُّ من نعرفه قد ذكرّنا بنفسه ، ووصل اليه برُّنا الاّ ابن الخشاب، فاعتذرتُ عنه بعذر اقتضناه الحال ، ثم خرجتُ فعرّفتُ ابن الخشّاب ذلك فكتب اليه هذين البيتين .

وَرَدَ الورى سلسالَ جودكَ فارتوْا

فوقفتُ دُونَ الوِرْدِ وقفةَ حائمِ

ظمآن أطلبُ خِفّةً مِنْ زحمةٍ

والوِرْدُ لا يَزدادُ غيرَ تزاحُمِ

قال ابن البادر :

فعرضتهما على المستضيء ، فأرسل اليه بمائتي دينار ، وقال :

لو زادنا زدناه ○

شذراتِ الذهب ج 5 ص 404

لقد شبَّه ابن الخشاب المستضيء بالمنهل العذب ، الذي يزدحمُ الواردون عليه ، أما سمعت بقول القائل :

(والمنهلُ العَذْبُ كثيرُ الزُحامْ)

وكان ينتظرُ الوصولَ الى المنهل وهو الظامي اليه، الاّ أنَّ كثرة المزدحمين عليه كانت تُعيقه عن الوصول ، في اشارة الى كثرة من كان يتصل بالمستضيء طلباً لمنحه وعطاياه ...

اَنّ ابَن الخشاب هذا كان بارعاً في النحو والأدب وفي علوم أخرى .

قال ابن الاخضر :

" دخلت عليه يوماً وهو مريض ، وعلى صدره كتاب ينظر فيه ، قلتُ :

ما هذا ؟

قال :

ذكر ابنُ جِنيّ مسألةً في النحو ، واجتهد أنْ يستشهد عليها ببيْتٍ من الشعر فلم يحضرَه ، واني لأعرف على هذه المسألة سبعين بيتاً من الشعرِ ، كل بيتٍ من قصيدة ..!!

المهم هنا :

ان المستضيء كان يَعُدُّ نَفْسَه مُحسناً الى العلماء وأصحاب المكانة المرموقة بدليل قوله :

( كلّ مَنْ نعرفه قد ذكرّنا بنفسه ووصل اليه برُّنا ...)

والخطأ الكبير يكمن في قوله ( وذكرّنا بنفسه ) حيث أراد من العلماء أنْ يكونوا هم المبادرين الى الاتصال به، مع أنّ الصحيح هو العكس تماما .

" اذا رأيتم الملوك على أبواب العلماء فهم نعم الملوك ونعم العلماء

وان رأيتم العلماء على أبواب الملوك فبئس الملوك وبئس العلماء " .

لقد كان على السلطان أنْ يكون هو المبادر الى تفقد العلماء وصلتهم دون حاجة منهم الى تذكيره بأنفسهم .

وما معنى التذكير بالنفس ؟

أليس معنى ذلك أنْ يغض العلماء النظر عن مكانتهم واستحقاقهم في أنْ يكونوا محل تكريم وتعظيم من قبل رأس الهرم في السلطة ؟

وهذا ما لايرضاه العلماء الربانيون يقيناً .

**-5-**

ان هناك اليوم من السلطويين –في العراق الجديد – مَنْ يرى لنفسه الفضل على الدولة والمواطنين ..!!

ويرى أنه انجز الكثير مع أنّه لم ينجز حتى الآن أكبر المطالب الشعبية وأهمها وهو القضاء على الفساد والمفسدين لابل أنّ بعض الفاسدين احتل مواقع رسمية في غاية الأهمية، فأين هي المحاربة المدعاة للفساد والمفسدين ؟

ان هذه الاسطوانة اسطوانة مشروخة ولا تَسْتَسِيغُها الأسماع ...

**-6-**

ولا نريد الان أن نكثر من الأرقام والوقائع ولكننا أردنا أنْ نقرع أجراس التنبية والحذر من القراءة الخاطئة للاشخاص والأحداث .

**حسين الصدر**

Husseinalsadr2011@yahoo.com

## أنعل أبو الكارزما

"خبصونة بچم نيمونه، عنده كارزما وعنده كارزما تاليتها موت وخراب بيوت وجوع".

رحم الله ماكسميليان ويبر، فقد قدم دراسة اجتماعية للطاعة، طاعة الايمان لفرد، لقدرته في التأثير بمن يؤمنون به، لينفذوا مبتغاه، وطبعا ماكان يصح ان نختفي نحن من ان نكون طليعة مرددي هذا المصطلح، ونعمل بالطاعة، بحجة كارزما فلان و علتان!

ماذا جلبت كارزما الموجودين، وقبل ذلك ماهذه الكرزمات المنتشرة، وهل عند الموصوفين بها، كارزما حقيقية؟

غير الغباء و الدونية و النفعية، لا، فالمطلقون للمصطلح على السادة" المتكرزمين"– ان صح الجمع– يرون فيهم باب رزق، وفرصة بقاء، مع الانتباه، ان كثيرا وكثيرا جدا من العراقيين يقلدون صدام حسين، بوصفه كارزاما، وبعلم المقلدون ام لا، فقد صاروا يتحركون مثله، و يجلسون مثله، ويشوحوا بأيديهم مثله، لكنهم "تكرزموا" ايضا في الاثراء على حساب الشعب، ضاربين الدين و الوطنية و الخلق بحذاء قديم، فنقلوا ثروات خارج البلاد، تجعلهم مرتاحين ان مد الله العمر، فأن عافتهم السلطة، لم تعفهم التجارة.

اذكر انني رأيت قبل سنوات" متكرزما" يعالج نفسه من السرطان، في مستشفى خارج العراق، كان المريض طبيبا و مسؤولا في الدولة، و ارتبط اسمه بقضايا سرقة، واتهم و جرت ادانته– بعد تأمين سفره طبعا– كان وجهه بلون الحناء، و يلبس ثيابا مبالغا في غلاء سعرها، ويقله موكب موحد اللون و الموديل من سيارة رانج روفر، وفي وقت اجتماع بطانته، كانت تعقد صفقات من البزنس، في بهو الفندق الراقي الذي نزله، وكذلك صفقات سريعة مع مومسات، يخففن ضغط مشوار المشفى عن اقاربه! مات الكارزمي، ولم يسأل نفسه لم له ان يعالج في ارقى مشفى فيما ابناء بلده يموتون بسبب سرقته هو لاموال دوائهم، اموالهم، التي صارت ڤيلا لسيادته، وطعاما لسيادته، واسطول سيارات لسيادته، واجور علاج لسيادته، ومقابلا لاتعاب مومس لسيادته و بطانة سيادته.

امثال سيادته اكثر من واحد، فالشرف و الايمان، قليلان من يوم كانت البشرية تعد على الاصابع، حيث قتل قابيل هابيلا!

لما مات المسؤول المنتخب المؤدي للقسم بحفظ العراق، كنت اقف في المكان المسموح فيه بالتدخين، فلقلق لسان احد حمير الثقافة ومدعي المعرفة بالسياسة، متأثرا برحيل صاحبه، ليقول: كان كارزما...

انا شخصيًا اخجل ترديد كيل الشتائم الذي همسته مع نفسي عن النافق، لا رحمه الله، فالسارق، الناهب الحانث بيمينه، صار كارزما، واكتفيت بالقول" انعل ابو الكارزما".كارزمات العرب اتت بهزيمة حزيران، وامثال السادات ومبارك، وتجار المخدرات الذين يستخدمون عائدات الحشيش في المقاومة، وكارزمات الوطن، اتت بقائمة طويلة من " الشچولات " القذرة التي اقل افعلها ونماذجها هي" الفاطس" في الخارج الذي سرق وهرب و مرض و مات مأسوف على المال الذي نهبه لا مأسوفا عليه.ورحم الله ماكسمليان ويبر الذي لو يعلم ان مصطلحه سيطلق على بعض النفايات، لاصدر توضيحا واعتذارا، عن الفهم المغلوط لقرائه.

اما المضحك، فأن احدهم قال عن نفسه مرة" انا عندي كارزما"!

اللهم عجل بيوم القيامة، لتسترد الكرازم التي فاضت بها ارضك.

**شامل حمد الله بردان**

أربيل